واشعلها سهودا ولا يغلق فيها الدروب ويغطس اكثرهم في النيل ويزعمون ان ذلك امان
من المرض ونشرة للدا وقال المسبحي في تاريخه من حوادث سنة سبع وستين وثلاثماية
ومنع النصارى من اظهار ما كانوا يفعلوا في الغطاس من الاجتماع ونزول الما واظهار
الملاهي ونودي ان من عمل ذلك نفي من الحضرة وقال في سنة ثمان وثمانين وثلاثماية
كان الغطاس وضربت الخيام والمضارب والاشرعة في عدد مواضع على شاطي النيل
ونصبت اسرة للرئيس فهد بن ابراهيم النصراني اخو الاستاد برجوان واوقدت
له الشموع والمشاعل وحضر المغنيون والملهيون وجلس مع اهله يشرب الى ان كان
وقت الغطاس فغطس وانصرف وقال في سنة احدى واربعماية وفي تاسع عشر
جمادى الاولى وهو عاشر طوبه منع النصارى من الغطاس فلم يغطس احد منهم
في البحر وقال في حوادث سنة خمسة عشر واربعماية وفي ليلة الاربعا رابع ذي
القعدة كان غطاس النصارى فجرى الرسم من الناس في شرا الفواكه والضان
وغيره ونزل امير المومنين الظاهر لاعزاز دين الله لقصر جده العزيز بالله في مصر
لنظر الغطاس ومعه الحرم ونودي الا يختلط المسلمون مع النصارى عند نزولهم
في البحر في الليل وضرب بدر الدولة الخادم الاسود متولي الشرطتين خيمة عند الجسر
وجلس فيها وامر امير المومنين بان يوقد النار والمشاعل في الليل فكان وقيدا كثيرا
وحضر الرهبان والقسوس بالصلبان والنيران فقسسوا هناك طويلا الى ان غطسوا
وقال ابن المامون في تاريخه من حوادث سنة سبعة عشر وخمسماية
وذكر الغطاس فتفرق في اهل الدولة ما جرت به العادة لاهل الرسوم من الاترج ومن
النارنج والليمون المراكب واطنان القصب والبوري بحسب الرسوم المقررة بالديوان
لكل احد **عيد الختان** يعمل في سادس شهر بونه ويزعمون ان المسيح
ختن في هذا اليوم وهو الثامن من الميلاد والقبط ومن دون النصارى يختتنون خلاف
غيرهم الاربعين وهو عندهم دخول المسيح الهيكل ويزعمون ان سمعان الكاهن
دخل بالمسيح مع امه وبارك عليه ويعمل في ثامن شهر امشير خميس العيد ويعمل بعد
فطر المسيح بثلاثة ايام وسنتهم فيه ان يملوا انا من ما ويزمزمون عليه ثم يغسل
التبرك به ارجل ساير النصارى ويزعمون ان المسيح فعل ذلك بتلامذته في مثل هذا

اليوم

٢١٤

اليوم كي يعلمهم التواضع ثم اخذ عليهم العهد ان لا يتفرقوا وان يتواضع
بعضهم لبعض وعوام اهل مصر في وقتنا يقولون خميس العدس من اجل
ان النصارى تطبخ فيه العدس المصفى وتقول اهل الشام خميس الارز وخميس
البيض وتقول اهل الاندلس خميس ابريل وابريل اسم شهر من شهورهم
وكان في الدولة الفاطمية يضرب في خميس العدس هذا خمسماية دينار فتعمل
خراريب تفرق في اهل الدولة برسوم مقررة كما ذكر من اخبار القصر من القاهرة
عند ذكر دار الضرب من هذا الكتاب وادركنا خميس العدس هذا بالقاهرة
ومصر واعمالها من جملة المواسم العظيمة فيباع في اسواق القاهرة من البيض
المصبوغ عدة الوان ما يتجاوز حد الكثرة فيقامر به العبيد والصبيان
ويندب لذلك من جهة المحتسب من يردعهم في بعض الاحيان ويهادي النصارى
بعضهم بعضا ويهدون الى المسلمين انواع السمك المنوع مع العدس المصفى وقد
تلاشى ذلك لما حل بالناس وبقيت منه بقية **سبت النور** وهو
قبل الفصح بيوم ويزعمون ان النور يظهر على قبر المسيح بزعمهم في هذا كلها
وقد وقف اهل الفحص والتفتيش على ان هذا من جملة تخاذيف النصارى بصناعة
يعملونها وكان بمصر هذا اليوم من جملة المواسم ويكون ثالث يوم من خميس
العدس ومن توابعه حد الحدود وهو بعد الفصح بثمانية ايام فيعمل اول احد
بعد الفطر لان الاحاد قبله مشغول بالصوم وفيه الحد دون الالات والاواني
وللناس ويأخذون في المعاملات والامور الدنيوية والمعاش **عيد
التجلي** يعمل في ثالث عشر مسرى يزعمون ان المسيح تجلى لتلاميذه بعد ما رفع
وتمنوا عليه ان يحضر لهم ايليا وموسى عليهما السلام فاحضرهما اليه بمصلى بيت
المقدس ثم صعد الى السما وتركهم **عيد الصليب** ويعمل في اليوم
السابع عشر من شهر توت وهو من الاعياد المحدثة وسببه ظهور الصليب بزعمهم
على يد هيلانا ام قسطنطين وله خبر طويل عندهم ملخصه ما انت تراه والله
اعلم **ذكر قسطنطين** وقسطنطين هذا هو بن قسطس وهو اول
من ثبت دين النصرانية وامر بقطع الاوثان وهدم هياكلها وامر من الملوك بالمسيح

Copyright © King Saud University